Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– شكرا لله ، نعم سأتمتع بالملاليم الباقية بما لا عين رأت ولا أذن سمعت .
ثم أطرق برهة يخالس أمه النظرات الخفية ، وأخيرا واجه أباه فقال :

– إنك تسلمنى إلى قضاء الله ..

وقضاء الإله أحوط للنا س من الأمهات والآباء

إنك تتركنى وارتزاقى إلى الأقدار ، وماذا أصنع إذا استعصت الأقدار فى البداية واحتبست الأرزاق ، وأنت تعلم أن الدروس الخصوصية التى منها أعيش فى موسكو ربما أبطأت فى أوائل العام ، وهى – بعد – شىء لا يجىء إلا بالسعى الحثيث وشق الأنفس ، فهلا أعطيتنى خمسة عشر روبلا لمبيتى ومطعمى ، ريثما يجىء فرج الله سبحانه وتعالى ؟

فأطرق الرجل مليا ، ثم أرسل زفرة طويلة وقال :

– اقضها بعشرة روبلات بدلا من الخمسة عشرْ ، وها هى ، خذ ...

ونقده عشرة ...

فتناولها الطالب بمزيد الشكر ... لقد كان ينبغى أن يسأل أباه أكثر من ذلك ، لما يلزمه من ثياب وكتب ومحاضرات ودروس ، ولكنه قرأ فى وجه أبيه آية الضجر والتأفف ، فرأى من الحكمة والصواب أن لا يضاعف بالمسألة آلامه .

ولكن أمه ، وكانت كسائر الأمهات ، يعوزها الفطنة والدهاء والحكمة ، لم تستطع أن تملك نفسها أو تصبر بعد هذا ، فقالت :

– ينبغى لك يا شرياف أن تزيده ستة روبلات ثمن حذاء ، ألا ترى – أصلحك الله – أصابعه بارزة من نعليه ؟ كيف يذهب إلى موسكو بمثل هذه الحال من الرثاثة ؟

قال الرجل :

– أعطيه حذائى القديم ، إنه لا يزال جيدا ...

قالت الأم :

– ولا بد له من سربال ، انظر إلى سرباله ، إن من شر الفضيحة والعار أن يسعى بين إخوانه فى مثل هذه الأسمال والأطمار !